اللورد هنري لانسداون ودوره في استقرار الاوضاع العامة في كندا (1883- 1888)

طالبة الماجستير: رقية حسن عباس
جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم التاريخ.

أ.د. حيدر صبري شاكر الخيقاني.
جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم التاريخ.
haidr.s@uokerbala.edu.iq 07818109261

ملخص البحث:

هذا البحث يتضمن دراسة شخصية اللورد هنري لانسداون ودوره في استقرار الاوضاع العامة في كندا اثناء توليه منصب الحاكم البريطاني العام في كندا (1883- ١٨٨٨)، وقد قسم البحث على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة. تطرق الفصل الاول إلى دراسة الحياة الاجتماعية للورد هنري لانسداون ونشاطه السياسي منذ ولادته حتى توليه منصب الحاكم البريطاني العام في كندا (1845-1883)، وأوضح الفصل الثاني الاوضاع العامة في كندا قبيل تولى هنري لانسداون منصب الحاكم العام (1867-1883)، وخصص الفصل الثالث لدراسة الانجازات التي حققها هنري لانسداون في كندا خلال فترة توليه منصب الحاكم العام (1883-1888).

الكلمات المفتاحية: اللورد هنري لانسداون، تاريخ كندا، الحاكم البريطاني في كندا، سياسة بريطانيا في كندا (1883-1888).

Abstract

Lord Henry Lansdowne and his role in stabilizing the general situation in Canada (1883-1888)

This research deals with the study of the personality of Lord Henry Lansdowne and his role in stabilizing the general situation in Canada during his tenure as British Governor-General in Canada (1883-1888). The research is divided into an introduction, three chapters, and a conclusion. The first chapter dealt with the study of the social life of Lord Henry Lansdowne and his political activity from his birth until he assumed the position of British Governor-General in Canada (1845-1883). The second chapter explained the general conditions in Canada before Henry Lansdowne assumed the position of Governor-General (1867-1883). The chapter was devoted to The third is to examine the achievements achieved by Henry Lansdowne in Canada during his tenure as Governor General (1883-1888).

Keywords: Lord Henry Lansdowne, history of Canada, British governor in Canada, British policy in Canada (1883-1888).

المقدمة

يعدّ اللورد هنري لانسداون من الشخصيات السياسية المهمة في بريطانيا، ليس لكونه شغل الكثير من المناصب المهمة في بلاده فحسب، بل للإنجازات الكثيرة التي تمكن من تحقيقها خدمة لمصالح الامبراطورية البريطانية عبر المدة الواقعة ما بين (1880–1927)، أي منذ توليه منصب الحاكم العام في كندا وحتى وفاته، وعبر المدة المذكورة شغل

الكثير من المناصب المهمة وكان أبرزها منصب وكيل وزير الدولة لشؤون الهند عام 1880، ومنصب الحاكم البريطاني العام في كندا (1888–1883)، واصبح وزيرا للحرب خلال المدة(1900–01895)، ووزيرا للخارجية(1905–1900)، وزعيم المحافظين في مجلس اللوردات (1916–1903)، وزعيم حزب المحافظين البريطاني (1916–1911)، وكان له اثرا فعالا في خدمة المصالح البريطانية في جميع تلك المناصب التي شغلها، ونظرا لدوره الفعال في استقرار الاوضاع العامة في كندا اثناء توليه منصب الحاكم العام هناك. وسيطرته على الاوضاع العامة هناك، واصداره للعديد من التشريعات التي تمكن عن طريقها من بسط الامن وقمع الانتفاضة على الحكم البريطاني، ومساهمته في انعاش الاقتصاد هناك فقد تم اختيار موضوع البحث. لتسليط الضوء على جميع الانجازات التي حققها خلال توليه هذا المنصب، وتوضيح مدى نجاح الاجراءات التي اتخذها، واهم التحديات التي واجهته.

قسم البحث على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة. تطرق الفصل الاول إلى دراسة الحياة الاجتماعية للورد هنري لانسداون ونشاطه السياسي قبل عام 1883، اي منذ ولادته حتى توليه منصب الحاكم العام في كندا (1883–1845)، واوضح الفصل الثاني الاوضاع العامة في كندا قبيل تولى هنري لانسداون منصب الحاكم العام في كندا (1867–1883)، وخصص الفصل الثالث لدراسة الانجازات التي حققها هنري لانسداون في كندا خلال مدة توليه منصب الحاكم العام (1888–1883).

الفصل الاول
الحياة الاجتماعية للورد هنري لانسداون ونشاطه السياسي قبل عام 1883

ولد هنري تشارلز كيث بيتي فيتزموريس لانسداون Henry Charles Keith Fitzmaurice Lansdowne في 14 كانون الثاني 1845 بمدينة لندن، وهو الابن الأكبر لهنري توماس بيتي فيتزموريس Henry Thomas Pitty Fitzmaurice [1]. وزوجته إميلي جين ميرسر الفنستون Emily Jane Mercer Elphinstone، وكان جد والده وليام بيتي فيتزموريس William Pitty Fitzmaurice[2]. رئيس وزراء بريطانيا خلال المدة (1783–1782)، وهو اول من لقب بـ " الماركيز لانسداون الأول"، وتعود أصول عائلة لانسداون الى إيرلندا، التي امتد استقرارهم فيها حوالي ثمانمائة عام[3]، ففي القرن الثاني عشر عندما غزا ريتشارد دي كلار Richard de Clare[4]. إيرلندا كان برفقته موريس فيتزجيرالد Maurice FitzGerald (1176–1105) مؤسس اسرة فيتزموريس التي انحدرت منها عائلة لانسداون[5]. وعندما عاد موريس فيزجيرالد الى إنكلترا بقى ابن اخيه ريموند فيتزجيرالد Raymond FitzGerald، الذي شارك معه في القتال وقيادة الجيش، في ايرلندا، وحصل على مكافأة كبيرة من الأراضي في مقاطعة كيري، ثم تبعه عمه الى هناك واستقرت الاسرة في ايرلندا واطلق عليهم ال فيتزموريس[6].

سعى إلى فيتزموريس بعد استقرارهم في ايرلندا الى تعزيز مكانتهم، وتوارثوا الالقاب اللوردية[7]، وقد استفادوا من مصادرة أراضي الكنيسة في عهد الملك هنري الثامن Henry VIII [8]. لصالح الدولة ومنحوا البعض منها، ونجحوا في تكوين علاقات وطيدة مع بعض الاسر النبيلة عن طريق المصاهرة، ومنها زواج اللورد توماس فيتزموريس Thomas Fitzmaurice[9]. من آن بيتي Ann Pitty (1671–1773) ابنة السير وليام بيتي Sir William Petty[10]. وهو عالم وفيلسوف انكليزي معروف آنذاك. وزوجته ايضا كانت من الشخصيات المعروفة وهي البارونة اليزابيث والر Elizabeth Waller[11]. وكان للسير وليام بتي مؤلفات عدة في مجال الطب والاقتصاد وساهم في التخطيط لعملية مسح كامل الأراضي الايرلندية، وبعد الانتهاء من عملية المسح حصل على بعض الاموال عن عمله وتم استثمارها في شراء الاراضي بمقاطعة كيري[12]. وبعد زواج ثوماس فيتزموريس، الذي لقب بـ " اللورد كيري الحادي والعشرين"، من آن بيتي تمكن من توسيع ثروات عائلته بالكامل وأضيف اسم بيتي الى اسمائهم اضافة الى لقب ايرل شلبرون[13]. ولقب احد افراد العائلة وهو وليام بيتي William Petty ايرل شيلبورن الثاني بلقب الماركيز الاول الى لانسداون وشغل منصب رئاسة الوزراء في بريطانيا خلال المدة الواقعة ما بين (تموز 1782– اذار 1783)، وحمل ابنائه واحفاده اللقب من بعده اذ لقب ولده الاكبر جون هنري بيتي فيتزموريس John Henry Petty (1765–1809)[14]. بلقب ماركيز لانسداون الثاني 2nd Marquess of Lansdowne [15]. وعندما توفى عام 1809 خلفه حمل اللقب من بعده اخيه هنري بيتي فيتزموريس Henry Pitty Fitzmaurice (1780–1863) الذي لقب ماركيز لانسداون الثالث 3rd Marquess of Lansdowne [16]. وكان هنري رجل دولة وسياسي ناجح تولى العيدي من المناصب الإدارية أهمها وزيرا للخزانة البريطانية خلال المدة ما بين (شباط 1806– اذار 1807) في عهد وزارة اللورد غرانفيل Lord Grenfell [17]. وكثيراً ما كانت تستشيره الملكة فكتوريا Queen Victoria[18]. وبعد وفاته اصبح ولده هنري توماس بيتي فيتزموريس الماريكز الرابع الى لانسداون، وتزوج من جورجينا هربرت Lady Georgiana Herbert (1817–1840) ابنة جورج هربرت George Herbert إيرل بيمبروك الحادي عشر11th Earl of Pembroke(1759–1827) وبعد وفاتها تزوج للمرة الثانية من إميلي جين ميرسروي الفنستون، التي لقبت ماركيزة لانسداون Marchioness of Lansdowne [19]. وبعد وفاته اصبح ولده هنري تشارلز كيث بيتي فيزموريس الماريكز الخامس الى لانسداون 5th Marquess of Lansdowne وذلك عام 1866، وكان آنذاك في سن الحادي والعشرين كما ورث عقارات ايرلندية عدة من عائلته[20].

وشهدت مدة تولي وليم ايوارت غلادستون رئاسة الوزراء للمرة الاولى(1868–1874) حدوث العديد من الاصلاحات العامة، ومنها الاصلاحات التي اجرتها الحكومة البريطانية على القوات العسكرية، وكان لوزير الحرب في تلك الوزارة ادوارد كاردويل Edward Cardwell ووكيل وزارة الحرب هنري لانسداون دورا فعالا في ذلك[21]، اذ اتخذت الوزارة سلسلة من الاصلاحات المهمة على الجيش، وبمتابعة من لانسداون وبدعم من غلادستون، وعلى الرغم من أن غلادستون كان قبل ذلك قليل الاهتمام بالشؤون العسكرية لكنه عندما تولى رئاسة الوزارة اصبح حريصا على القيام بتغييرات كبيرة في تنظيم الجيش ومما حفزه على ذلك انتصار بروسيا على فرنسا في الحرب الفرنسية البروسية (1870) اذ اثبتت الحرب أن

النظام البروسي للجنود المحترفين المزودين بأسلحة حديثة كان أفضل بكثير من النظام التقليدي الذي استخدمته بريطانيا[22].

اصبح لانسداون عام 1872 وكيل وزارة الدولة لشؤون الحرب واهتم بتطوير الجيش وصدر في عهده قانون التوطين عام 1872، والمتعلق بمنح صلاحيات لوزير الحرب في تحديد الاراضي التي يقع الاختيار عليها لإقامة الثكنات العسكرية للقوات البريطانية، ومنح اصحابها تعويضات مجزية في حالة ان تكون اراضي خاصة تتبع ملكيتها لأفراد، وبالإضافة الى تلك القوانين فقد اتخذت الوزارة بعض الاجراءات المهمة مثل إلغاء عقوبة الجلد في زمن السلم، وزيادة رواتب الجنود والضباط، وبعض التحسن في الظروف المعيشية. وكان الهدف من هذه الاصلاحات هو تعزيز سلطة وزارة الحرب، وتحسين النظام المالي الخاص بادارة شؤون الضباط واعتماد الكفاءة في اختيارهم، وإنشاء قوات احتياطية متمركزة في بريطانيا من خلال تحديد فترات خدمة قصيرة للمجندين[23].

سعت الحكومة البريطانية من هذه الإصلاحات الى تحويل القوات البريطانية إلى قوة إمبراطورية فعالة قادرة على مواجهة قوات اية دولة او مجموعة دول في الوقت ذاته، وبالفعل كان لها اثرا كبيرا في تطور الجيش البريطاني، وعلى الرغم من اقالة حكومة غلادستون عن الحكم عام 1874 وخروج لانسداون وكاردويل من منصبهما، الا ان الإصلاحات التي قاما بها تركت اثارها بشكل فعال على تقدم الجيش. وتزامنت مع تولي لانسداون منصب وكيل وزارة الحرب مشاركة بريطانيا في حرب كلينغ Klang War والتي يطلق عليها ايضا اسم حرب سيلانجور الأهلية The Selangor Civil War، وهي سلسلة من الصراعات التي استمرت (1867– 1874) في ولاية سيلانجور الماليزية في شبه جزيرة الملايو (ماليزيا حاليا). واندلعت الحرب في البداية بين رجا عبد الله، زعيم وادي كلينغ، وبين رجا مهدي. وانضم إليها الامير تنغكو كودين (تنغكو ضياء الدين) امير كداهان، بالإضافة إلى فصائل أخرى من الملايو والصينيين المتنافسين، في النهاية انتصر تنغكو كودين ونجل عبد الله رجا إسماعيل في الحرب، وتدخلت بريطانيا في تلك الاحداث بعد ان ادت الحرب في الاراضي الماليزية الى تدهور الاقتصاد والتجارة في المضائق الخاضعة للسيطرة البريطانية في جنوب شرق اسيا، وفقد الامن الى حد ما، وانتشرت حوادث القرصنة[24].

وأصبح البريطانيين منخرطين بشكل متزايد في شؤون سيلانجور، وحث لانسدوان على تعزيز الوجود البريطاني في شبه جزيرة الملايو اذ كان البريطانيين قلقين بشأن الاضطراب الذي سببته الحرب لتجارتهم واستثماراتهم في المنطقة، وانحازوا في النهاية إلى تنغكو كودين، ويرجع ذلك جزئيا إلى المهدي وبعض أتباعه الذين هاجموا السفن البريطانية في مضيق ملقا، وأعرب وزير المستعمرات جيمس دبليو دبليو بيرش عن دعمه لتنغكو كودين وأعاره سفينة لحصار كوالا سيلانجور، كما شجع الحاكم السير هاري أورد باهانج على دعم تنغكو كودين بالمقاتلين. في السابق كان لدى البريطانيين سياسة عدم التدخل على الرغم من أنهم كانوا في بعض الأحيان منخرطين في النزاعات المحلية. أدت هذه الحرب والصراعات الأخرى مثل حرب لاروت في بيراك إلى التخلي رسميًا عن هذه السياسة في ايلول 1873 من قبل إيرل كيمبرلي، وزير الدولة للمستعمرات، وبدأت بداية الإدارة البريطانية في ولايات الملايو، وفي عام 1874 تم توقيع اتفاقية

بانكور مع سلطان بيراك والتي كانت بمثابة بداية مدة الحكم البريطاني غير المباشر لولايات الملايو من قبل المقيمين البريطانيين الذين يعملون كمستشارين للسلاطين[25].

وتولى لانسداون عام 1880 منصب من المناصب المهمة وهو منصب وكيل وزارة الدولة لشؤون الهند ومن اهم القوانين التي صدرت في فترة توليه لهذا المنصب هو صدور قانون تعيين القضاة في الهند، واطلق على القانون الخاص بذلك قانون القضاة لعام 1880، ومما جاء في القانون المذكور هو منح صلاحيات للحاكم العام بتعيين قضاة في اية منطقة في الهند خاضعة للحكم البريطاني بعد التشاور مع سكان المنطقة، ومنحت صلاحيات للحاكم العام بعزل أو ايقاف اي قاضي في حالة اثبات قيامه بسلوك غير جيد يثبت عدم صلاحيته للمنصب او في حالة عدم التزامه بإداء عمله أو غائبا عن المنطقة المحلية التي يمارس عمله فيها لمدة ستة اشهر متواصلة، أو في حالة مغادرته للمنطقة التي يعمل بها للإقامة في مدينة اخرى، او في حالة تقديمه طلب لأجل التنحي عن منصبه لأسباب شخصية تمنعه من اداء عمله او التقصير فيه. ومنحت صلاحيات للقاضي المعين بان يعين شخص او شخصين بالنيابة عنه لأداء مهامه او بعض مهامه في جزء من المنطقة المحلية التي يمارس عمله فيها، ومنح صلاحيات بعزل أي من هؤلاء النواب عند رغبته بذلك، وقد الزم القاضي أو نوابه بحضور مراسيم الزواج في المنطقة المحلية التي يعمل فيها. وقد منع القانون تعيين أي شخص في قاضيا دون موافقة حكومة الادارة البريطانية عليه وفقا لما جاء في هذا القانون[26]. ولم يستمر لانسداون طويلا في هذا البحث وعاد الى انكلترا وفي عام 1883 تم تعيينه حاكما عاما على كندا.

الفصل الثاني
الاوضاع العامة في كندا قبيل تولى هنري لانسداون منصب الحاكم العام
(1867-1883)

تشكل الاتحاد الكندي في الاول من تموز 1867 على اثر اتحاد أربعة مقاطعات في كيان سياسي موحد وهي أونتاريو ، وكيبك، ونوفا سكوشا، ونيو برانزويك[27]، واصبح السير جون ماكدونالد Sir John Macdonald [28]. اول رئيس وزراء لها بعد الاتحاد، وشكل حكومته المحافظة لحكم البلاد. وفي ذات العام مرر مجلس عموم الدومينيون قراراً حث فيه الحكومة البريطانية على توحيد المناطق الغربية مع كندا، بناء على ذلك تقرر شراء ارض روبرت لاند Roberts Land المشكلة حديثاً من شركة خليج هدسون Hudson's Bay Company [29]. والتي يرمز لها H. B. C ، كانت ارض روبرت لاند والشمال الغربي قد وهبت الى شركة خليج هدسون من قبل الملك البريطاني تشارلز الثاني Charles II عام 1760 [30]. وتم قبول مطالبة ضمنية بالسماح للحكومة البريطانية بشراء ما يكفي ، من أسهم الشركة لأنشاء مستعمرة النهر الأحمر[31]. من قبل اللورد سيلكيرك Lord Selkirk[32] . يذكر ان هناك العديد من الدوافع وراء قيام بريطانيا بشراء ارض روبرت لاند وضمها الى كندا أهمها رغبة بريطانيا في التخلي عن المسؤولية العسكرية والمالية للمستعمرات الامريكية الشمالية من جهة، ومن جهة أخرى كانت المستوطنة مفصولة عن شرق كندا بمنطقة صخرية وغابات شمال بحيرة سوبيرير Lake Supperior ، وتربطها علاقات تجارية بالمستوطنات الامريكية في الجنوب الامر الذي اثار حفيظة بريطانيا ولاسيما ان في عام 1856 برز حدث في المنطقة أدى الى نموها وزيادة الاقبال عليها ، حيث تم اكتشاف الذهب فيها وتحديدا في رواسب نهر فريزر Fraser River ورنهر ثومبسون Thompson River الذي

يتدفق من وسط جنوب كولومبيا البريطانية الى المحيط الهادئ [33] مما أدى الى تدفق اعداد كبيرة من المهاجرين الكنديين والامريكيين الى منطقة الشركة بحثا عن الذهب وهو ما عرف بحدث اندفاع الذهب عام 1858 A gold rush happened ، ووفق هذه المعطيات فكر الامريكيون بضم المستوطنة الى الولايات المتحدة الامريكية ولاسيما اذا كان بالإمكان جعل الأقاليم الشمالية الغربية اكثر اعتماداً على النقل والتجارة عن طريق مينيسوتا Minnesota وبذلك سيتم اجبار منطقة شاسعة وغنية بالموارد الزراعية والمعدنية غير المطورة على الانضمام سياسيا الى الولايات المتحدة، بينما قال السياسيون الكنديون بمبدأ الحيازة البريطانية الممتدة من البحر الى البحر. فكانت بريطانيا حريصة على احباط المخطط الأمريكي أعلاه وقررت شراء ارض روبرت وضمها الى كندا لإضافة حدود كندية جديدة تحتاج اليها كندا لتصبح امة عظيمة مما أدى الى بروز تنافس امريكي كندي حول المنطقة[34].

كان غالبية سكان المستوطنة هم من شعب الميتيس Metis والذين تكونوا اثر الزيجات بين الاوربيين والسكان الاصليين ولا سيما الزيجات الفرنسية – الهندية، والانكليزية – الهندية، وكان الميتيس كاثوليك رومان عملوا كصناع للفخار وصيادين ، اما البريطانيين فقد كانوا بروتستانت مزارعين وكان كليهما قلق من الحضارة البيضاء الزاحفة وفي عام 1866 كانت الأوضاع السياسية في المستوطنة غير مستقرة نتيجة للكراهية الدينية للقيم الاجتماعية والاقتصادية للكاثوليكية من قبل البريطانيين البروتستانت والاكثر من ذلك بقيت شركة H.B.C محتكرة لتجارة الفراء في تلك المستوطنة وعلى حساب سكانها الأصليين فتوسعت أراضيها واخذت الشركة تبحث عن مشتري لان مساحة أراضيها كبيرة ولا يمكن ادارتها من ناحية ومن ناحية أخرى اجبرها المهاجرين الجدد ولا سيما الأمريكيين الذين فضلوا ضم المستوطنة الى الولايات المتحدة الامريكية الامر الذي دفعها الى التفكير في البيع وتعد هذه من الأسباب التي دفعت بريطانيا لشراء ارض روبرت لاند [35] وبموجب قانون الدستور الكندي وبموافقة الملكة فكتوريا تم قبول انضمام ارض روبرت لاند والاقليم الشمالي الغربي الى اتحاد الدومينيون وذلك في 31 تموز 1868 وبكل ما يتمتعان بهما من سلطات وامتيازات وحقوق وتم تسليم ارض روبرت وجميع الأقاليم التي تحتفظ فيها الشركة ومن هنا عدت الحكومة الكندية نفسها مالكة لمستوطنة النهر الأحمر برئاسة السير ماكدونالد ، وابتدأت في سياستها الرامية الى ضم المناطق الغربية الى داخل حدودها وفتحها امام المستوطنين متجاهلة الشعوب الاصلية وحقوقهم السياسية والتجارية فضلا عن تفاقم هجرة البروتستانت الكنديين والامريكيين الى المستوطنة فبمجرد موافقة كندا على شراء ارض روبرت لاند ثار غضب شعب الميتيس وبدأ تمردهم بين عامي 1869 – 1870 والذي عرف بتمرد النهر الأحمر Red River Rebellion[36] .

تمرد الميتيس بقيادة وليم ديسWilliam Dease [37] ولويس رييل Louis Riel [38] الذي لم يكن من الميتيس ولكن كان لديه روابط معهم، وكان الاثنان يتنافسان على قيادة شعب الميتيس حيث كان ديس ينادي بحقوق السكان الأصليين والميتيس اما ريل اكد على الحقوق الفرنسية والكاثوليكية ووضع الأساس للتفاوض مع الحكومة الكندية فشكل حكومة مؤقته وسيطر على المنطقة وفي هذه الظروف كان من الممكن للميتيس وريل الانضمام الى الولايات المتحدة لكنهم لم يفعلوا ذلك لانهم أرادوا فقط استرجاع حقوقهم، بيد ان الولايات المتحدة الامريكية لم تكن ذا رغبة شديدة للخوض في حرب مع بريطانيا ولا سيما ان ريل لم يقدم أي طلب لضمها للولايات المتحدة الذي اعتقدت ان بعد شرائها الاسكا من روسيا عام 1867 سوف يوفر لها استملاك ارض روبرت ممرا ممتازا الى الأراضي الامريكية [39] ومن دون أي شك ان

كانت الولايات المتحدة الامريكية راغبة بمخاطر الحرب مع بريطانيا سوف تحصل على ارض روبرت وذلك لعدم وجود قوة بريطانية في المنطقة وان خطوط السكك الحديدة الامريكية سارت باتجاه تلك الأراضي فكان من السهل نقل القوات الامريكية اليها ولاسيما ان المليشيا الكندية لم يكن بمقدورها موازاة القوات العسكرية الامريكية لكن يكمن الخطر الحقيقي في القوة البحرية البريطانية الفعالة وعلى الرغم من ذلك كان بعض المواطنين الأمريكيين تواقين للضم حيث أراد أهالي ولاية مينيسوتا في وسط غرب الولايات المتحدة الامريكية ان تكون مدينة سانت بول Saint Paul التي تقع معظمها على الضفة الشرقية لنهر المسيسيبي Mississippi River وهي ثاني اكبر مدينة في ولاية مينسوتا، المركز الاقتصادي لكامل الشمال الغربي، وقد قدم ممثلهم السناتور الكسندر رامزيAlexander Ramsey [40] الى الكونغرس لوائح تدعو الى شراء او ضم الأراضي الكندية[41].

اختار ريل كندا لتأثره بالكاثوليكية ولما كان لرجال الدين الكاثوليك دور فعال في دعم مقاومته للحكومة الكندية طالب بالحماية الخاصة للكاثوليك وهذا ما لا يضمنه الدستور الأمريكي حيث كفل الحقوق الدينية لجميع الأديان لكن لم يمنحها امتيازات خاصة ، الا ان كيبيك الكندية حصلت عليها عبر تمريرها قانون كيبيك لعام 1774 ، فاستعمل ريل هذا القانون وتمكن من الحصول على امتيازات دينية لمستوطنة النهر الأحمر (مقاطعة مانيتوبا Manitoba فيما بعد) بعد الضغط على الحكومة الكندية المشكلة حديثا من اجل هكذا تنازل [42] .

غادر الملازم وليام ماكدوغال William Mcdougal [43] المعين من قبل الحكومة الكندية الى المستوطنة لتشكيل حكومة جديدة وبوصوله الى هناك تم منعه من الدخول من قبل الميتيس وسيطروا على حصن غاري Fort Gary ، المركز الإداري للإقليم الشمالي الغربي، ونظموا مؤتمرات سياسية شملت الناطقين بالفرنسية والانجليزية واصدروا وثيقة الحقوق 8 كانون الأول 1869 [44] كأداة للتفاوض مع الحكومة الفيدرالية الا انه سرعان ما طلبت الحكومة الكندية من ماكدوغال الانسحاب وذلك لقيامه بأجراء غير قانوني بضمه الإقليم الشمالي الغربي الى كندا بااستخدام القوه مع الشعوب الاصليه أي سكان الإقليم ، فيما بعد حاولت الحكومة الكندية التوصل الى تسوية بشكل ودي مع رييل الا انهم فشلوا لقيام ريل بأعدام شاب كندي من اصل ايرلندي بروتستانتي يدعى توماس سكوت Thomas Scot [45] .

على اثر ذلك قررت الحكومة الكندية ارسال حملة مؤلفة من قوة قوامها حوالي (1000) جندي نظامي بريطاني ومتطوع كندي الى الغرب عرفت بـ(حملة وولسيلي) كونها كانت تحت قيادة اللورد وولسيليLord Wolseley [46] وبوصول الحملة الى فورت غاري ، فر رييل الى الولايات المتحدة الامريكية وتم الانتهاء من النقل الرسمي للإقليم الى السلطات الكندية وفي عام 1870 تم تمرير مشروع قانون عبر برلمان الدمينيون يدمج مستوطنة النهر الأحمر في مقاطعة مانيتوبا ، وادخلت الى الاتحاد الفيدرالي بموجب قانون مانيتوبا Mani toba Act بعد ذلك قامت الحكومه الكندية بعقد العديد من المعاهدات مع (الميتيس) والقبائل الهندية في الشمال الغربي ومنحتهم مساحات من الأراضي الخاصة بهم سميت ب(المحميات) فضلاً عن ذلك فقد خصصت لهم مبالغ سنوية من الحكومة، وكان الرئيس ماكدونالد متيقناً ان الدولة الفتية التي انشأها الاتحاد عام 1867 لكي تزدهر فأنها بحاجة الى التوسع غرباً ولتحقيق هذه الغاية لابد من انشاء خط السكك الحديدية العابر للقارات وبناءاً على ذلك أبرم صفقة تجارية مع حكومة كولومبيا Colombia البريطانية عام 1871 ، بانه اذا انظمت المستعمرة الى كندا كمقاطعة فسيكون لديها خط سكة حديد الى فكتوريا

Victoria (عاصمة كولومبيا البريطانية) في غضون عشر سنوات الا انه التقدم في خط سكة حديد المحيط الهادي أعاقته مشاكل سياسية وإدارية وتمويليه نتج عنها ما سمي بفضيحة المحيط الهادي Pacific scandal، وأنهت هذه الفضيحة حكومة السير ماكدونالد وبالتالي استقالته، ودعا الحاكم العام لكندا اللورد دوفرين Lord Dufferin[47]. زعيم الحزب الليبرالي الكسندر مكنزي Alexander Mackenzie[48]، الى تشكيل حكومة جديدة ، فطلب من الحاكم العام الدعوة لأجراء انتخابات في كانون الثاني 1874 ، وفاز مكنزي زعيم الليبراليين بأغلبية المقاعد في مجلس العموم بعد ان حصلوا على 40 %من الأصوات الشعبية[49].ولكن مكنزي عد انشاء السكك الحديدية يستغرق وقتاً طويلاً الامر الذي ازعج سكان كولومبيا البريطانية وشعروا بالسخط من التأخير نتيجة الشكوك بنوايا رئيس الوزراء ومعارضته لفكرة السكك الحديدة وبالتالي فقد شعبيته[50].

فضلاً عن ذلك شهدت كندا خلال هذه الفترة كساد في النشاط التجاري وركود وبطالة فاستفادت المعارضة أي حزب المحافظين من هذه التطورات ليبدأ ماكدونالد بسياسة جديدة عرفت بالسياسية الوطنية National Policy، والتي تدور حول انشاء مشاريع اقتصادية بهدف تطوير الاقتصاد زالتقارب بين مكونات الدومنيون وربطها بعلاقات اوثق، وأثبتت هذه السياسية جاذبيتها بعودة ماكدونالد في انتخابات 1878 ليعود رئيس لكندا مرة ثانية[51].

بدأ ماكدونالد العمل بسكة الحديد عام 1881حيث عهد بها الى شركة خاصة ممولة في مونتريال ونيويورك ولندن وباريس لمجموعة من الرأسماليين وهي شركة السكك الحديدية الباسيفيكية الكندية والتي بلغ طولها ثلاثة الاف وعشرين ميلاً حيث تلتحق بسكة الحديد الاستعمارية الدولية وتعهدت الشركة بإكمال الخط من البحر الى البحر في غضون عشر سنوات مقابل منحة قدرها خمسة وعشرون ملون فدان من الأرض على طول الطريق ودعم نقدي قدرة خمسة وعشرون ملون دولار[52] .

ليحل محله اللورد لانسداون والذي شغل المنصب من للمدة (1888–1883)، حيث انتهت ولاية اللورد لورن Lord Lorne [53]. كحاكم عام لكندا عام 1883 والتي استمرت للمدة ما بين (1878–1883)، ولاجل اختيار شخص مناسب للمنصب رشح وزير المستعمرات اللورد ديربيLord Derby[54]، حيث اخبر الملكة ان لانسداون ذي رتبة عالية ومناسبة لمنصب الحاكم العام [55]. كونه كان من الشخصيات المعروفة بحنكته السياسية فضلا عن كونه يحظى باحترام جميع الأطراف السياسية في بريطانيا ومعتدلا في آرائه، واقتنع رئيس الوزراء البريطاني غلادستون Gladston [56]. بذلك وعرض عليه المنصب[57]. ولم يتردد لانسداون بقبول المنصب ولاسيما وأنه كان يعاني من ضائقة مالية[58].

الفصل الثالث
الانجازات التي حققها هنري لانسداون في كندا خلال فترة توليه منصب الحاكم العام (1888-1883)

وصل للورد لانسداون مع زوجته وابنائه الأربعة الى كيبيك في 23 تشرين الثاني 1883، وتم استقبالهم بحماس وطني مميز، وأدى نائب الملك الجديد اليمين امام حشد من الكنديين والفرنسيين، وقد اثار اعجابهم وذلك بفضل

لغته الفرنسية التي لا تشوبها شائبة[59]. بعد ذلك سافر لانسداون إلى اوتاوا ووجد استقبالا جيدا ايضا هناك لا يقل أهمية عن الذي وجده في كيبيك [60].

أشـــار لانســـداون أن اوتاوا الكبيرة تفتقر الى الزراعة وكان الماركيز بحاجة الى معتكف صـــيفي على مدى السنوات الخمس التي سيقضيها في كندا، حيث انشأ اللورد لورن الذي سبق لانسداون بالمنصب منزلاً على ضفاف نهر كاسكابيديا في شبه جزيرة جاسبي، واستأجر حقوق الصيد من حكومة كيبيك، وكان ينوي نقل كل هذا الى الحاكم الجديد، لكن حكومة المقاطعة قامت بتأجير حقوق الصـــيد الى شـــخص امريكي، وشـــعر لورن اثر ذلك بأنه مضـــطر الى بيع المنزل، وادرك لاسنداون بأن العثور على وضعاً جديداً امراً صعباً لأن معظم المواقع الرئيسية بدت في ايدي الأمريكيين الأثرياء [61] .

على الرغم من هذه المضايقات كان لانسداون سعيداً بمنصبه ولم يندم على قراره[62]. تماشى لانسداون بشكل جيد مع رئيس الوزراء الكندي المحافظ الســـير ماكدونالد والتقى به مرات عدة عندما كان في اوتاوا والتي كانت تتمتع بالحكم الذاتي الى حد كبير[63].

زار لانســـداون مدن كندية عدة وزار نيوبرنزويك، وســـافر مرتين الى الســـاحل الغربي كانت زيارته الأولى بوسائل النقل البدائية، كما التقى بالعديد من افراد القبائل الهندية وشهد طقوسهم، أما رحلته الثانية فكانت عن طريق سكة حديد المحيط الهادي الكندية الجديدة وعليه أصـبح أول حاكم عام يتنقل بواسـطة السـكك الحديدية في كندا[64]. وشـهدت فترة ولايته حدوث اضطرابات في الأقاليم الشمالية الغربية من قبل الشعوب الاصلية وبعض المستوطنين[65] .

أدى استيعاب دومينيون كندا للأراضي الشاسعة في الشمال الغربي وتحسن النقل بالسكك الحديدية في كل من الولايات المتحدة الامريكية وكندا الى زيادة هائلة في عدد المستوطنين الذين وصلوا الى الغرب وعليه دفع هذا الضغط الميتيس الانتقال الى الأقاليم الشمالية الغربية مقاطعة ساسكاتشوان Saskatchewan حيث أعادوا تأسيس انفسهم ولا سيما على طول نهر ساسكاتشوان، وسكنوا في مساكن جديدة غير مملوكة لهم لإيجاد ملاذ امن من زخم المهاجرين[66]. الا ان بعد ذلك بوقت قصير وصل المستوطنون من الشرق الى الشمال الغربي بحثاً عن الأراضي الزراعية، وقد أدى التقارب بين الثقافات الى حدوث توتر أدى بدوره الى انتفاضة الشمال الغربي عام 1885 وذلك لتكرار نفس الاعمال التي اشعلت تمرد النهر الأحمر (1869–1870)[67]. فضلا عن ذلك عدم احترام الحكومة الفدرالية لمعاهداتها معهم وعانوا من شحة الموارد الغذائية بسبب نقص الحصص المخصصة لهم عبر المدة (1884–1883)، وكذلك بسبب الامراض التي اصابت المحاصيل، وإبادة الجاموس البري الذي هو مصدر الغذاء للشعوب الاصلية هناك بسبب الصيد والامراض، وشعر البعض ان الحكومة البريطانية لم تكن متعاطفة معهم[68].

فبعد وصـــول مســـاحي الحكومة الذين بدأوا يقســـمون البلاد الى مقاطعات مربعة وهو نظام ظن انصـــاف الســـلالات (الميتيس) انه ســـوف يتدخل بموقع مزارعهم على جانبي النهر ويفصـــل عائلاتهم عنهم فكانوا يخشـــون فقدان أراضيهم وهم يشاهدون المساحين يفرضون على أراضيهم النهرية الضيقة الطويلة نظام البلدات الكندية الذي يقسم الأرض الى مربعات [69]. تم ارســـال عدة رســـائل شـــكوى من الميتيس الى اوتاوا بما في ذلك في اذار 1883قائمة بأربعة عشـــر مطلباً تركز على زيادة التمثيل في الحكومة ومنح الأراضـــي لمســـتوطني الميتيس ودعم المدارس المحلية ، الا ان اوتاوا

تجاهلت نداءات الميتيس في الشـــمال الغربي وقامت بصـــم اذانها تجاه طلباتهم، وكان رييل تاجراً ومترجماً في مونتانا Montana الامريكية ومنخرطاً في العمل السـياسـي حيث انضـم الى الحزب الجمهوري المحلي ليضـمن مسـاعدتهم للميتيس وقام بمحاربة تجارة المشـروبات الكحولية لاثارها السـلبية على شـعبة واشـترك بانتخابات الكونغرس عام 1882 واصبح مواطنا امريكياً في اذار 1883 بعد حصوله على الجنسية الامريكية واعلن عن انه "رسول العالم الجديد" ومهمته اصلاح الدين في جميع القارة الامريكية بما فيها كندا، وأعلن عن أن الميتيس هم من اثر الشعوب التي يحبها الله[70] .

لجأ الميتيس في أوائل عام 1884 الى لويس رييل زعيم تمرد النهر الأحمر، الذي كان قد نفي في مونتانا ، لمساعدتهم في كفاحهم ضد الحكومة الكندية، اذ سافر اليه وفد من الميتيس بقيادة غاربييل دومون Gabriel Dumon [71] تحفظ رييل في البداية على العودة إلا انه رضـخ في نهاية الامر وعاد الى الشـمال الغربي وتبنى قضـية الميتيس ، اتبع رييل استراتيجية مماثلة لتلك التي اتبعها قبل خمسة عشر عاماً في تمرد النهر الأحمر حيث جمع الميتيس المتمردين في الشـمال الغربي ووحدهم للضـغط على حكومة السـير جون ماكدونالد والحاكم العام لانسـداون[72]. وناشـد اوتاوا نيابة عن الميتيس واسـس حكومه منفصـله في قرية باتوش في الشـمال الغربي الكندي ، وشـكلت قوة مسـلحة من الميتيس وتم تعيين غاربييل دومون كقائد عسكري لها ، وأصدر رييل وثيقة الحقوق في 8 اذار 1885 والتي ركزت على المساواة في منح الأراضـي وانشـاء مقاطعة ألبرتا وسـاسـكاتشـوان مع هيئات تشـريعية عاملة لكل منهما ، وتحسـين الاحكام الخاصـة بالسكان الأصليين [73].

أعلن الميتيس في 26 اذار 1885 انتفاضة عامة ضد الحكومة الكندية وطالبوا بحقوقهم، عندما تحركت قوة تتكون من حوالي 100جندي من شرطة الخيالة الشمالية الغربية تحت قيادة الرائد ليف كروزير Lev Crozier [74]. لتأمين بعض المواقع الحكومية على طريق كارلتون فتعرض لكمين من الميتيس بالقرب من بحيرة البط Duck Lake والذين كانوا بقيادة زعيم الميتس غابريل دومون Gabriel Dumont (1837–1906)، على بعد (2500) متر من بحيرة البط، في ساسكاتشوان، ودارت المعركة بين قوات شرطة الخيالة الشمالية الغربية التابعة لحكومة كندا، ضد ميليشيا الميتيس التابعة لحكومة لويس رييل Louis Riel (1844-1885) المؤقتة المنشأة حديثًا في ساسكاتشوان، في 26 اذار 1885، واستمرت المناوشات حوالي 30 دقيقة، واسفرت المعركة عن تراجع قوات كروزير بعد ان فقدت قواته (12) قتيل، فضلا عن اصابة (95) مقاتل، وعاد كروزير الى فورت كارلتون واعتبر انه غير قادر على الدفاع عن مستوطنة تضم سبعمائة شخص، وتعدّ المعركة الاشتباك الأولي لتمرد الشمال الغربي، وعلى الرغم من أن لويس رئيل أثبت انتصاره في معركة بحيرة البط، إلا أن الحكومة البريطانية فقدت الثقة بنواياه[75].

أدرك اللورد لانسداون خطورة الوضع، فبعد يوم واحد من معركة بحيرة البط اصدرت أوامره لتعبئة القوات في جميع انحاء كندا، وبذل السير ويليام فان هورن Sir William Van Horne [76]. المدير العام للسكك الحديدية الكندية لنقل القوات الكندية عبر الفجوات المكتملة في خط السكك الحديدية الجديد، مما مكنهم من الوصول الى ساسكاتشوان في اقل من شهر، وتحديداً في 10 نيسان 1885، وبذلك تم نقل ما يقارب (3000) مقاتل الى الغرب كان معظمهم من وحدات الميليشيا من انتاريو، وضمت القوة كتيبتين من كيبيك وواحدة من نوفاسكوتيا وبذلك كان مجموع القوات النهائي يزيد عن (5000) مقاتل تحت قيادة الجنرال فردريك ميدلتون Frederick Middleton[77]. واعتمد الجنرال ميدلتون بعد وصوله

الى كوابيل Quappele على القوة الميدانية الشمالية الغربية Northwestern Field Force لقمع التمرد واعتمد استراتيجية غير معقدة لسهولة حركة القوات وسرعة الوصول الى مكان التمرد وقمعه حيث قسم قواته الى ثلاثة أقسام، الأول تحت قيادته ومقره في فورت كوابيل، والثاني تحت قيادة الملازم ويليام ديلون أوتر William Dillon Otter وتم ارساله الى سويفت كرنت Swift Current لتخفيف معركة باتلفورد، والقوه الثالثه في كالجاري Calgary بقيادة اللواء توماس بلاند سترانج Thomas Bland Strange، وانتشرت مجموعة من المفارز حول الشمال الغربي لتأمين خطوط الاتصال ، وانشاء قاعدة للنقل والامدادات على خط سكة حديد المحيط الهادي الكندي[78].

انطلق ميدلتون شمالاً الى باتوش من معبر كلارك على نهر جنوب ساسكاتشوان وتم تقسيم (900) رجل الى مجموعتين واحدة لكل جانب من جانبي النهر واستمر في التحرك شمالاً، وبعد ثلاثة أيام قامت قوة ميدلتون بأول اتصال لهُا مع الميتيس في 24 نيسان 1885 في تقاطع فيش كريك Fish Creek وهو جدول صغير يقطع نهر ساسكاتشوان، وكان على يمين النهر المتمردين بقيادة غاربييل دومون الموجه الرئيسي لقوات الميتيس ، وأسفرت معركة فيش كريك عن مقتل (9) اشخاص من الميتيس و (40) جريحاً [79]. وفي نفس اليوم وصلت قوة اوتر الى باتلفورد ووجدوا باوندماكير قد هرب الى جهة أخرى بعد ذلك سار أوتر الى منطقة كت نايف Cut Knife حيث واجه قوة محلية كبيرة من الميتيس ودارت بين الطرفين معركة كت نايف Battle of Cut Knife بالقرب من باتلفورد في ساسكاتشوان بتاريخ 2 ايار 1885 وهزم اوتر امام تلك القوة وعاد الى باتلفورد[80].

دفعت نكسة أوتر الجنرال ميدلتون الانتظار أسبوعين للحصول على التعزيزات قبل استئناف مسيرته نحو باتوش ، ففي 9 أيار هاجمت قواته الدفاعات التي تم تشييدها في الطريق الجنوبي لقرية باتوش، وهاجمت القرية من النهر بدعم من سفينة حربية وواصل شمالا نحو باتوش حيث كان الميتيس في موقع دفاعي لكن بدون أي ذخيرة وقاتل ميدلتون الميتيس واجبرهم على التفرق وبعد عدة أيام وتحديداً في يوم 15 أيار 1885 استسلم لويس رييل وفر دومون الى مونتانا بعد الاستيلاء على باتوش من قبل الحكومه الكندية[81].

بعد ذلك ارتبط ميدلتون بقوة أوتر في باتلفورد، وبينما كان ميدلتون وأوتر يتحركان كقوتين متكاملتين كانت القوه الثالثة تحت قيادة الجنرال توماس سترينج اكثر استقلالية وعرفت بقوة ألبرتا الميدانية Alberta Field Force، وأجرى عملياته في منطقة مكتظة بالسكان الأصليين الذين يقودهم بك بيير وباوند ماكير، حيث غادرت قوة ألبرتا الميدانية كالجاري في ثلاث موجات بين 20 و 28 نيسان 1885 ، ووصل الكل الى ادمونتون Edmonton في 10 أيار وتحرك غرباً ليتابع عملياته العسكرية حتى تمكن من احضار بك بير الى المعركة في 28 أيار الا انه تمكن من الهرب فأرسل سترينج قوة صغيرة من شرطة الخيالة الشمالية تحت قيادة سام ستيل Sam Steele [82] لمواجهة بك بير بالقرب من بحيرة لون Loon lake فانهارت فرقة بك بير بعد نفاذ ذخيرته واستسلم لشرطة الخيالة الشمالية الغربية في فورت كالتون، وبعد القضاء على الخطر الرئيس لمتمردي الميتيس والهنود، وافق ميدلتون على استسلام باوند ماكير في باتلفورد [83]

ادين لويس بالخيانة العظمى في محاكمته، على الرغم كان بإمكانه الفرار الى الولايات المتحدة الامريكية لكنه استسلم بدلاً من ذلك، واصبح عليه مواجهة عقوبة الإعدام بموجب المحكمة الكندية على الرغم من انه كان مواطناً

امريكياً ولكن تمت محاسبته على انه مدين بالخيانة العظمى وتم محاسبته كمواطن كندي وتم تجاهل جنسيته الامريكية، وقدم التماس الى وزارة خارجية الولايات المتحدة للدفاع عنه كونه يعد مواطن امريكي الا ان الخارجية الامريكية تجاهلت نداءاته ووجه له الاتهام بالجنون وتمت محاكمته وشنق في 16 تشرين الثاني عام 1885 وكان اللورد لانسداون مؤيداً لإعدامه وحتى حكم على بك بيير وباوند ماكير بالسجن لمدة ثلاث سنوات وتمت السيطرة على السكان الأصليين من خلال العمليات البيروقراطية للقانون الهندي بينما تم تدمير الميتيس المنتشرين عبر البراري كقوة سياسية لأكثر من قرن[84] .

يتضح مما تقدم أن تمرد الميتيس للمرة الأولى خلال المدة ما بين (1869– 1870) كان من اجل إيجاد مكانة لهم في البلاد وتحقق ذلك فعلاً بدمج مستوطنة النهر الأحمر في مقاطعة مانيتوبا ودخولها كخامس مقاطعة في الاتحاد الفيدرالي فضلا عن ذلك أضاف دخولها نوعاً من الشرعية لسلطة الحكومة الكندية، وضربة للمشروع التوسعي الأمريكي وذلك لان الأمريكيين دائما ما كانوا مصرين على توقع النجاح، اما انتفاضة الميتيس الثانية والأخيرة في عام 1885 اثبتت السياسة الكندية الحكيمة التي تمثلت بشخص الحاكم العام لانسداون من خلال اتباعه سياسة تخدم المصالح البريطانية وانقذ الامة الكندية المشكلة حديثاً من خطر كاد ان يفتك بتوازنها ولاسيما انها في طور النمو .

واجه لانسداون اثناء توليه منصبه في كندا مشكلة الامتيازات التجارية التي تتمتع بها سفن الصيد الامريكية في المياه الإقليمية لكندا [85]، وقد اعتاد الصيادين الأمريكيين على حرية الوصول الى المياه والموانئ الكندية وبدا استمرار الدخول امراً لا مفر منه على الرغم من عدم شرعيته ففي ضل هذه الظروف واجه لانسداون تحدي في حماية المناطق الساحلية من انتهاكات الصيادين، وفي اذار 1883 أشار وزير المستعمرات اللورد ديربي مبينا بانه لا داعي للاستعجال في اتخاذ قرار بشأن الغاء حقوق الصيد [86] .

واقترح الرئيس الأمريكي تشستر ارثر Chester Arthur[87]، في رسالته السنوية الى الكونغرس في كانون الأول 1883 انشاء لجنة للنظر في حقوق الصيد الامريكية في المياه الكندية، وكان من وجهة نظر الحاكم العام لكندا اللورد لانسداون والذي ابلغ بها السفير البريطاني في واشنطن السير ليونيل ساكفيل ويست Sir Lionel Sackvill West قائلا: "بما ان الولايات المتحدة قد شحبت بنود الصيد فليس من حقهم اقتراح اتفاقية جديدة " وعلى هذا الأساس فان اي مقترح جديد بشأن مسألة مصايد الأسماك لابد ان يكون من قبل كندا اولاً، ففي نيسان 1884 تم ارسال تشارلز توبر Charles Tupper الى واشنطن من قبل ماكدونالد لاختبار قبول اقتراح كندي للتسوية بدلاً من الخلاف حول مصائد الأسماك وقد انطوى الاقتراح على تجديد معاهدة عام 1854، حيث منحت موازنة امتيازات الصيد الامريكية في المياه الكندية عن طريق الامتيازات الجمركية الامريكية الكبيرة للمنتجات الطبيعية الكندية الا ان وزير الخارجية الامريكية فردريك فريلينغهسين Frederick Frelinghuysen أشار إلا انها غير مناسبة في ضوء الانتخابات الرئاسية المقبلة للولايات المتحدة الامريكية ، فلم يكن امام كندا خيار سوى العودة الى سياسة حماية مياهها الساحلية كما فعلت بين عامي 1866– 1871[88] .

كان كل من الرئيس الأمريكي الجديد جورفر كليفلاند Grover Cleveland [89] ووزير خارجيته توماس ف. بايارد Thomas f Bayard [90] قلقين للغاية من الاجراء المتهور للكونغرس بإلغاء البنود الخاصة بمصايد

الأسماك من معاهدة واشنطن وكانوا يأملون في امكانية التوصل الى اتفاق ودي مع الكنديون، ففي 12 اذار 1880 تلقى بايارد اقتراحاً إيجابياً من الوزير البريطاني في واشنطن السير ويست مشابها لما رفضة فريلينجهايسن وزير الخارجية السابق ، واسقبل بايارد الاقتراح بحرارة على آمل تجنب مشاكل خطيرة على ساحل شمال الأطلسي فمن وجهة نظرة ان هذا الاقتراح "يدفع الكونغرس الى اتخاذ تدابير للتسوية النهائية لمسألة مصايد الأسماك" حيث ان التسوية السلمية لم تكن مرغوبة فقط من قبل الحكومة الكندية بل وحتى الحكومة الامريكية التي كانت ترغب في اقتراح منح الصيادين الامريكيين مزايا الصيد الحر لما تبقى من موسم عام 1885 ووعد بايارد من جانبه بانه يوصي الكونغرس بتعيين لجنة للتحقيق في جميع المسائل المطروحة [91] وبناء على ذلك اخبر لانسداون الرئيس ماكدونالد قائلا: "مع وجود لجنة وعدت بالنظر في مشكلة مصائد الأسماك ومع إمكانية التوصل الى تسوية في المستقبل القريب ولا يستبعد إمكانية وجود معاهدة تقتصر على مسألة مصائد الأسماك فقط واذا كان الامر كذلك لابد لحكومة دومينيون ان تضع خططها الأكثر تفصيلا لعرضها على اللجنة ، اذ سيطلب الكنديون ليس فقط الأسماك وزيت السمك ولكن أيضا يطالبونه بدخول زيت الحوت والفقمة والحيوانات البحرية الأخرى الى الولايات المتحدة الامريكية معفاة من الرسوم الجمركية ومن شأن هذه المعاهدة الجديدة ان تفرض تحكيما أخير مشابهاً لاجتماع هاليفاكس عام 1877 والذي سيعيد تحديد قيمة مصائد الأسماك الشاطئية " [92] .

تبنت نيوفاوند لاند سياسة محاولة التفاوض على اتفاقية تجارية ثنائية ومستقلة مع الولايات المتحدة، حيث زار السير أمبروز شيا Sir. Ambrose shea [93] وزير الخارجية الامريكية بايارد ، وبناء على طلب مجلس سانت جونز ، St. Johns[94] نيوفاوند لاند للتجارة ، بصفته طرفا في اتفاقية مصائد الأسماك في معاهدة واشنطن 1871 ، ادعى بانه حصل على اذن من الحكومة الإمبراطورية لأحداث الاتفاقية الثنائية لمصائد الأسماك بين نيوفاوندلاند والولايات المتحدة ، فكان للحكومة الكندية رداً على ذلك اكدت انه من المهم ان تحافظ كندا ونيوفاوندلاند على جبهة مشتركة ضد واشنطن بشأن القضايا المرتبطة بالتجارة ومصايد الأسماك فبذلت الحكومة الفيدرالية ما في وسعها لتبديد هذا الاتفاق من خلال رفض أي تصريح من هذا القبيل قد تم منحة لنيوفاوندلاند من قبل مكتب المستعمرات [95] وكتب بهذا الشأن ماكدونالد الى الحاكم العام قائلا: " ان السيادة لا يمكن اعتبارها كاملة بدون نيوفاوندلاند ، فلديها مفتاح بابنا الامامي وقد تسببت في تعقيدات تجارية من خلال اتباع سياسه مختلفة بشأن مصايد الأسماك " [96] وفي غضون ذلك حث الرئيس الأمريكي كليفلاند في رسالته السنوية الى الكونغرس المرفقة على اللجنة ان بايارد أخبر الوزير البريطاني في واشنطن ويست "ان هذا شكل انطلاقة جديدة وكان يأمل في انه يتم تبنيها في نهاية المطاف " [97] .

وفي أيار 1886، قدم وزير البحرية والثروة السمكية – جورج أي فوستر George E .foster في مجلس العموم House of Commons ، مشروع القانون رقم 136 لتعديل قانون 1868 الكندي الا ان بايارد وجه انتقادات لاذعة لمشروع القانون رقم 136 ، فأوضح لانسداون قائلا: " كانت حكومة الدومينيون من حيث التشريع متماشية مع الدولة الأم وان التشريع الحالي قد خدم بين معاهدتي 1854 و 1871 لحماية مصائد الأسماك " . ووفقاً لتعليمات مؤطرة ووفقاً لقانون حماية مصائد الأسماك لعام 1868 قامت القوات الكندية بدوريات في مياهها طوال موسم الصيد لعام 1868 ، استولى ضباط الطرادات الكندية على حوالي 700 قارب صيد امريكي خلال موسم صيد الأسماك لعام 1886[98] .

وبلغ النزع ذروته في 5 أيار 1886، عندما دخلت سفينة الصيد الامريكية، ديفيد آدامز ميناء ديجبي في نوفاسكوتيا، وعدم ابلاغ المسؤولين في الميناء وبذلك انتهك ديفيد آدامز اتفاقية عام 1818 وقانون عام 1868، وقانون الجمارك لعام 1883[99]، فتم الاستيلاء على السفينة ونقلها الى نيوبرونزويك، وجاء الاحتجاج المعتاد من بايارد سريعاً الى لانسداون من خلال الوزير البريطاني في واشطن ، مدعياً " ان الكنديين يتصرفون بشكل غير مسؤول لغرض فرض اتفاقية لم يكونوا طرفا متعاقداً فيها "، نفى الحاكم العام آدعاء بايارد وصرح بأنه "لم تكن هناك أي محاولة من جانب كندا تعرقل الاتصال التجاري بين البلدين لأن اتفاقية عام 1818 اساساً منعت سفن الصيد الامريكية من حق التجارة في الموانئ الكندية " ووقفت الحكومة الإمبراطورية بشكل مباشر وراء الرأي الكندي ، الا انه ومع تزايد الاحتجاجات الامريكية ضد عمليات الاستيلاء على سفن الصيد الامريكية بدأت السلطات الإمبراطورية في الابتعاد عن دعمها القوي لدومينيون وظهر ذلك واضحاً عندما فكر ماكدونالد في استدعاء الدروع البريطانية الى جانب كندا الا ان طلب السفن البريطانية لدعم الشرطة البحرية الكندية قوبل بمقاومة شديدة من جانب الحكومة الإمبراطورية خلال موسم صيد الأسماك لعام 1886 [100].

كانت المشكلة الرئيسة تتعلق بالولاية القضائية على المياه الكندية اذ اتخذ الكنديون موقفاً حازماً بشأن مشكلة الرؤوس والخلجان مع مراعاة ان الحد الأقصى البالغ ثلاثة اميال والمنصوص عليه في اتفاقية عام 1818 يجب ان يقاس بالخلجان من خط مستقيم مرسوم عبر الخليج عند النقطة الأقرب للمدخل حيث لا يتجاوز العرض عشرة اميال فضلا عن ذلك تم حجز بعض الخلجان لجأ في ذلك خليج شاليور ، لكونه يقع داخل المياه الكندية ، وبهذا الشأن ذكر سكرتير المستعمرات اللورد كيمبرلي ، في ارساليات منشورة ان الحكومة البريطانية لا يمكنها المطالبة بأية مسافة تزيد عن ثلاثة اميال من الارض في حين أدعت الحكومة الكندية الولاية القضائية على الخلجان التي يقل عرضها الى عشرة اميال عند المدخل وكانت الحكومة الإمبراطورية مسجلة على انها تطالب بالولاية القضائية فقط على تلك الخلجان التي كان عرضها اقل من ستة اميال ولم يكن هناك قانون دولي راسخ بشأن هذه المسألة. كان مكتب المستعمرات اكثر قلقاً بشأن قيام الطرادات الكندية بفرض وجهة النظر الكندية وحذرت برقية وزير المستعمرات ستانهوب Stanhopps[101] الحاكم العام بهذا الشأن في 13 اب قائلا: "يجب على حكومتك المضي بحذر شديد فيما يتعلق بمسألة الخلجان والرؤوس وعدم اتخاذ أي اجراء لتأكيد الحقوق البريطانية على أي مياه تزيد عن ثلاثة اميال من الأرض دون التأكد مسبقاً عن طريق الاتصال الكامل مع حكومة صاحبة الجلالة انها ستكون قادرة على دعم مثل هذا الاجراء" [102].

كانت الحكومة البريطانية اكثر من مترددة في أرسال السفن البريطانية الى المياه الكندية في ضل هذه الظروف المشحونة بالتوترات لإمكانية التوصل الى تسوية مع الولايات المتحدة وبالفعل في عام 1887 ، حصل الرئيس كليفلاند ووزير خارجيته بايارد على موافقة بريطانيا على تشكيل لجنة خاصة للنظر في مسألة مصايد الأسماك وبدأت اللجنة مداولاتها في تشرين الثاني 1887 في واشنطن ، ومثل الجانب البريطاني جوزيف تشامبرلن Joseph Chamberlain [103] ويرافقه الوزير البريطاني في واشنطن السير ساكفيل ويست ، و المفوض السامي الكندي السير تشارلز توبر، ومثل الجانب الأمريكي السيد بايارد وزير الخارجية الأمريكي ، والسيد بوتنام Mr putuam من ولاية مين ، السيد أنجيل Mr Amgell من جامعة ميشيغان . وعبر المفاوضات لم يتمكن توبر من حث المفاوضين الامريكيين على النظر في ترتيب

متبادل يوفر قدراً اكبر من حرية الاتصـــال التجاري بين كندا والولايات المتحدة ، الا انه في نهاية الامر وافقت اللجنة بالأجماع على المعاهدة التي كانت حلا وسـطاً ، وتم التوقيع على معاهد بايارد –تشـامبرلن في 15 شـباط 1888[104] ونصـــت على تعين لجنة مشـــتركة لتحديد الخلجان والجداول والموانئ التي تخلت فيها الولايات المتحدة في عام 1818 عن حرية الصـيد، وان يكون مضـيق كانسـو حراً لجميع سـفن الصـيد التباعة للولايات المتحدة، وتقرر اسـتثناء بعض الخلجان لصـالح كندا بما في ذلك خليج شـاليور، ومنحت المعاهدة للصـيادين الأمريكيين حرية الصـيد في أي مياه يكون فيها الخليج بعرض لا يتجاوز العشـرة أميال عند المدخل، وتقرر ان تمتثل سـفن الصـيد التابعة للولايات المتحدة للوائح الموانئ المعتادة على ألا تكون ملزمة بالإبلاغ وما الى ذلك ولا تكون مسـؤولة عن بعض الرسـوم المحددة وان يكون لها الحق في بعض الامتيازات المحددة، وان تنطبق قواعد معينة على حالات المصـــادرة بســـبب انتهاك قوانين مصـــائد الأسـماك وان تكون أحكام المصـادرة قابلة للمراجعة من قبل الحاكم العام، وان تتمتع سـفن الصـيد الكندية على سـواحل المحيط الأطلسـي للولايات المتحدة بجميع الامتيازات التي تحتفظ بها المعاهدة لسـفن الصـيد الامريكية في المياه الكندية، وانه يجب على الولايات المتحدة الغاء الرســوم المفروضـــة على زيوت الســمك والاســماك الكندية وعندما يتم تغطية المنتجات المماثلة يجب السماح بدخول المنتجات المماثلة وزيت السمك الى موانئ الأسماك الكندية مجانا... ويجب ان تكون للسفن الحرية في دخول الموانئ الكندية وفقاً لأحكام شراء صيد الأسماك في الولايات المتحدة وللتنقل عبر السفن ، ودخول أطقم السفن الحرة والحصول على امتيازات محددة أخرى، وقيدت المعاهدة الاعمال التي من شأنها ان تؤدي الى عقوبة المصـادرة وسـمحت لسـفن الصـيد الامريكية بالدخول غير الرسـمي الى الموانئ الكندية في أي وجميع المناسـبات وسـمحت للصـيادين الأمريكيين بشـراء الطعم وغيره وذلك من خلال شـراء ترخيص سـنوي يتم الحصـول عليه مقابل رسـوم رمزية [105] .

كان كل من تشـــامبرلن وبايارد راضـــين عن الترتيب النهائي للمعاهدة حتى ان الرئيس الأمريكي جروفر كليفلاند صـرح في رسـالته التي قدمها الى مجلس الشـيوخ بأنه "قدم تعديلاً مرضـياً وعملياً ونهائيا على أسـاس مشـرف وعادل لكلا الطرفين " [106] وقاد توبر المعركة من أجل تمريرها في مجلس العموم الكندي وعلى الرغم من موافقة لانســـداون على النقاط الرئيسـية في المعاهدة الا انه حذر تشـامبرلن من انه سـيكون من الصـعب أقناع الصـيادين الكنديين ، حيث ان المعاهدة لم تكن مواتية للمصـــالح الكندية [107] وبالتالي أنتهز مجلس الشـــيوخ الأمريكي والعديد من أعضـــاء الحزب الجمهوري الفرصة لمهاجمة بريطانيا وشعبها بشكل عام برفض المعاهدة، والتي كانت اول معاهدة على الاطلاق يناقشها مجلس الشيوخ الأمريكي في جلسة مفتوحة، وعندما تم التصويت عليها في 21 اب 1888 تم التصويت عليها بـــ 27 صوت لصالح المعاهدة و30 ضدها ومع ذلك نجا الكثير من مضمون المعاهدة كأساس لطريقة مؤقتة تجدد كل عامين بدءاً من عام 1888 حيث وضع البريطانيون شروط معاهدة بايارد –تشامبرلن حيز التنفيذ من جانب واحد[108] .

الخاتمة:

في ضوء دراسة شخصية اللورد هنري لانسداون واثره في استقرار الاوضاع العامة في كندا خلال المدة (1883–1888) ، وهي المدة التي تولى فيها منصب الحاكم العام هناك، تم التوصل إلى النتائج الاتية:

1- يعدّ اللورد هنري لانسداون رجل دولة وشخصية سياسية مهمة في تاريخ بلاده نظرا للإنجازات التي حققها اثناء توليه المناصب المهمة سواء داخل بريطانيا أم خارجها ومنها: وكيل وزير الدولة لشؤون الهند عام 1880، والحاكم البريطاني العام في كندا (1888-1883)، وزيرا للحرب (1900-01895)، ووزيرا للخارجية(1905-1900)، وزعيم المحافظين في مجلس اللوردات (1916-1903)، وزعيم حزب المحافظين البريطاني (1916-1911).

2- ادركت الحكومة البريطانية ان لانسداون من الشخصيات السياسية التي يمكن الاعتماد عليها في ادارة احدى اهم المناطق التي تخضع لنفوذها لذلك تم تعيينه حاكما عاما على كندا منذ عام 1883 في الوقت الذي واجهت فيه بريطانيا تحديات عدة لنفوذها هناك، وقد وقع اختيار الحكومة عليه لعدة أسباب كان من اهمها الامكانيات السياسية التي كان يتمتع بها فضلا عن الخبرة التي لديه والتي اكتسبها عن طريق عمله وكيلا لوزير الدولة لشؤون الهند.

لم تكن الاوضاع السياسية مستقرة للبريطانيين في كندا قبل تولي لانسداون منصب الحاكم العام هناك، لا سيما بعد حدوث انتفاضة الميتيس ضد السلطة لكنه بعد توليه المنصب نجح في القضاء على تلك الانتفاضة، كما نجح في تطوير اقتصاد كندا ولاسيما على صعيد نشاطها التجاري الخارجي.

3- نجح لانسداون اثناء توليه منصب الحاكم العام في كندا على تجنب اندلاع حرب مع الولايات المتحدة الامريكية او حدوث قطيعة على الصعيدين السياسي والاقتصادي بين البلدين وذلك من خلال دوره الفعال في التفاوض مع الادارة الامريكية من اجل ايجاد حل لمشكلة الصيد ومصائد الاسماك بين البلدين، اذ ادّت دوراً مهماً وفاعلاً في تهدئة الخلافات بين البلدين وشجع الحكومة البريطانية على دعم كندا في المفاوضات ولاسيما بعد ان استوعب الكثير من المشاعر المعادية لأمريكا التي غرست في نفوس الكنديين، ووجهة الاتهامات في حدوث المشاكل الى مسؤولي الجمارك الكنديين وذلك عن طريق المعاملة غير العادلة وغير الودية للصيادين الأمريكيين وكان لانسداون حازماً وتمكن من عقد اتفاقية تجارية جديدة خاصة بمصائد الأسماك، ووافق عليها الرئيس الأمريكي كليفلاند.

4- حرص لانسداون اثناء توليه منصب الحاكم العام في كندا على السيطرة على الاوضاع العامة هناك، ووضع نصب عينيه مصلحة الامبراطورية البريطانية وتعزيز نفوذها الخارجي فوق اي اعتبارات اخرى لذلك كان حريصا على أن تكون تصب سياسته في صالح الإمبراطورية البريطانية ومستعمراتها في أمريكا الشمالية، وتجنب الحروب قدر الامكان.

5- يعدّ النجاح الذي حققه لانسداون في خدمة المصالح البريطانية في كندا اثناء توليه منصب الحاكم العام من العوامل المهمة التي جعلت الحكومة البريطانية تمنحه منصب الحاكم العام في الهند، وقد تمكن هناك من خدمة المصالح البريطانية وبشكل لافت للنظر.

الهوامش:

[1] هنري توماس بيتي فيتزموريس Henry Thomas Petty-Fitzmaurice (1816– 1866): سياسي بريطاني وهو الابن الثاني لهنري بيتي فيتزموريس، مركيز لانسداون الثالث، والسيدة لويزا إيما، ابنة هنري فوكس سترانجوايز، إيرل إلتشيستر الثاني. تلقى تعليمه في وستمنستر وكلية ترينيتي في كامبريدج، لقب بلقب الماركيز لانسداون الرابع، اصبح عام 1837عضوا في مجلس العموم نائبًا عن كالني. واصبح اللورد المفوض لوزارة الخزانة خلال المدة (1847- 1848)، واصبح وكيل وزير الخارجية خلال المدة (1856-1858). للمزيد ينظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/Henry_Petty-Fitzmaurice,_4th_ Marquess_of_Lansdowne

[2] وليام بيتي فيزموريس William Petty Fitzmaurice (1737- 1805): سياسي بريطاني، ولد في دبلن ونشأ في ايرلندا قبل انتقاله الى أكسفورد للدراسة، تولى مناصب عدة اذ اصبح وزيرا للتجارة عام 1766، ووزيرا للخارجية للأجزاء الشمالية خلال المدة (1766-1768)، ووزيرا للداخلية عام 1783، ورئيساً للوزراء خلال المدة (1783-1782). للمزيد من التفاصيل ينظر:
36; The new Encyclopaedia Britannica, USA, Parker , Robert, British prime minister, London, 2011, P. 1976, Vol. VI, P. 36.

[3] Lord Newton , Lord Lansdowne : a biography, London , 1929, P.1.

[4] ريتشارد دي كلير Richard de Clare(1130-1176): وهو نبيل انكلو نورماندي لقب بلقب إيرل بيمبروك الثاني، لورد لينستر، المعروف أيضًا باسم ريتشارد فيتزجيلبرت، اشتهر بدوره القيادي في الغزو الأنجلو نورماندي لايرلندا. وأصبح معروفًا منذ ذلك الحين باسمه المستعار Strongbow. للمزيد من التفاصيل انظر:
White, James, Earl Strongbow: or, the history of Richard de Clare and the beautiful Geralda, London , 1789.

[5] Merwsy , Viscount , the vicerys and Gover nor – General opind , 1757-1947, London , 1949, P.15.

[6] Noblesse Obilge , ourold nobility , London , 1879 ,P.83 .

[7] Lord Newton, Op. Cit., P. 3 .

[8] هنري الثامن Henry VIII (1491-1547) : ملك إنكلترا تولى الحكم منذ عام 1509 , ويعد هنري الثامن ثاني ملوك ال تيودور خلفاً لوالده هنري السابع، تزوج ستة مرات، ادى طلاقه من زوجته الأولى كاثرين اركون وزواجه من آن بولين الى حدوث ازمة بينه وبين البابا وأدى ذلك الى انفصال كنيسة إنكلترا عن كنيسة روما الكاثوليكية واصدر هنري مرسوم السيادة واصبح بموجبه رئيساً اعلى لكنسية إنكلترا وحل جميع الاديرة في عام 1534. للمزيد من التفاصيل انظر:
Scarisbrick, J. J, Henry VIII, USA., University of California Press, 1968.

[9] ثوماس فيتزموريس Thomas Fitzmaurice (1668-1741): منظر وسياسي ايرلندي، والده ويليام فيتزموريس، بارون كيري العشرون، تم تعيينه مستشار خاص للملكة ان عام 1711. ومنح لقب إيرل كيري في 17 كانون الثاني 1723، اضافة الى لقبه الفرعي Viscount Clanmaurice، وكلاهما في النبلاء في أيرلندا. كان لديه المام جيد في الشؤون العسكرية، وعرف بمزاجه الحاد، واجراء وهوايته في المبارزة، وحتى في العصر الذي كانت فيه المبارزة أمرًا شائعًا، تم توبيخه وسجنه لفترة وجيزة لتحديه جون ميثوين، مستشار إيرلندا في مبارزة. للمزيد من التفاصيل انظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/Thomas_FitzMaurice,_1st_Earl_of_Kerry

[10] السير وليام بيتي Sir William Pitty (1623-1687): ولد بيتي عام 1623 في رومسي وهو اقتصادي وفيزيائي وعالم وفيلسوف إنكليزي، برزت مكانته في البداية خلال خدمته اولفير كروموبل في الكومنولث في إيرلندا , طور وسائل فعاله لمسح الاراض الايرلندية المصادرة واليت أعطيت لجنود كروموبل وكان من الشخصيات البارزة في ظل حكم الملك تشارلز الثاني والملك جيمس الثاني , وكان بيتي عظواً في برلمان إنكلترا لفترة قصيرة , ونصب فارساً 1661 من قبل تشارلز الثاني . للمزيد من التفاصيل انظر:
Lord Edmond Fitzmaurice , The life Sir William Pitty 1623-1687, London , 1995, P. 25.

[11] الزابيث والر Elizabeth Waller (1636-1708): ولدت إليزابيث والر في كاسلتون بمقاطعة ليمريك، وهي إحدى البنات الأربع لإليزابيث دودال والسير هاردريس والر (1604-1666). كان والدها أحد الذين حكموا على الملك تشارلز الأول بالإعدام. بعد استعادة تشارلز الثاني السلطة، حُكم عليه بدوره بالإعدام بعد إدانته بالمشاركة في اعدام الملك تشارلز الاول، ولكنه مات في السجن. واشتهرت والدتها بدفاعها عن ممتلكات العائلة في قلعة كيلفيني، أثناء التمرد الايرلندي عام 1641. تزوجت للمرة الاولى في 23 تشرين الاول 1653 من السير موريس فينتون، وانجبت له طفلين هما مارغريت وويليام. وبعد وفاة زوجها تزوجت عام 1667 من السير

ويليام بيتي (1623-1687). وانجبت له أربعة ابناء هم: آن بيتي، وجون، وتشارلز بيتي الذي لقب بارون شلبورن الأول، وهنري بيتي الملقب إيرل شلبورن الأول. للمزيد من التفاصيل انظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/Elizabeth_Petty,_Baroness_Shelburne

(12) Winters Iv , Frank Winfield, Gentle men's Diplom Cy : The foreign Policy of Lord Ladsdwan , 1845 – 1927, The degree of doctor of philosophy, University Texas, 2006, P.14.

(13) Ibid, P. 15.

(14) جون هنري بيتي فيتزموريس John Henry Petty(1765-1809):سياسي بريطاني من حزب الاحرار، والده هو رئيس الوزراء ويليام بيتي، مركيز لانسداون الأول، من زواجه الثاني من السيدة لويزا، ابنة جون فيتزباتريك، إيرل أوسوري الأول. تلقى بيتي تعليمه في كنيسة المسيح، أكسفورد، والتحق بالجامعة عام 1783 وعمره 17 عامًا، وتخرج بدرجة الماجستير عام 1785، اصبح عضوا في البرلمان خلال المدة ما بين (1802-1786). للمزيد من التفاصيل انظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/John_Petty,_2nd_Marquess_of_Lansdowne

(15) Gunningham, George Godfrey, History of England in the live of English men , London , 1853, P.478.

(16) هنري بيتي فيتزموريس Henry Pitty Fitzmaurice (1780-1863): رجل دولة بريطاني والده رئيس الوزراء ويليام بيتي مركيز لانسداون الأول، اصبح عضوا في مجلس العموم منذ عام 1802 وقد اثبت امكانياته السياسية في البرلمان من خلال مناقشاته حول العديد من القضايا السياسية، وتولى العديد من المناصب الوزارية المهمة ومنها منصب وزير الخزانة (1807-1806)، ووزير الداخلية(1828-1827)، ولقب ماركيز لانسداون خلال الفترة (1863-1809).
https://en.wikipedia.org/wiki/Henry_Petty- Fitzmaurice,_3rd_Marquess _of_ Lansdowne

(17) وليام غرانفيل William Grenville (1759- 1834): سياسي ورجل دولة بريطاني من حزب المحافظين، تولى العديد من المناصب المهمة ومنها وزيرا للداخلية خلال المدة (1789-1791)، ووزيرا للخارجية (1791-1801)، ورئيسا للوزراء (1806-1807)، كان أهم إنجازاته اثناء توليه رئاسة الوزراء هي إلغاء تجارة الرقيق في عام 1807. ومحاولات وزارته اجراء العديد من المفاوضات لتحقيق السلام مع فرنسا. للمزيد ينظر:
Jupp, Peter, Lord Grenville 1759-1834, London, 1985.

(18) الملكة فكتوريا Queen Victoria (1819-1901): ولدت الكسندرينا فكتوريا في 24 ايار 1819 بقصر كينسفتون في لندن وهي الابنة الوحيدة لادورد دوق كنت الابن الرابع للملك جورج الثالث، والدتها ماري لويزا فكتوريا ابنة دوق ساكس كوربغ سالفد فرنسيس فردريك انطوني، تولت العرش منذ عام 1837 حتى وفاتها عام 1901 , وتعرف فترة حكمها بالعصر الفكتوري وشهد عهدها حدوث العديد من التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تميزت فترة حكمها بتوسع الإمبراطورية البريطانية، وفي عام 1876 منحها البرلمان البريطاني لقب امبراطورة الهند. للمزيد من التفاصيل انظر: الخيقاني، حيدر صبري شاكر، الملكة فكتوريا واثرها في السياسية البريطانية (1901-1837)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية الآداب، 2009.

(19) Paul Redmond , Op. Cit., P. 18.

(20) Mowbray , Patricia, Florence night in galeand the vicerys : a Campaign for the health of Indian people , London , 2008, P. 143 .

(21) Mowbray , Patricia, Florence night in galeand the vicerys : a Campaign for the health of Indian people , London , 2008, P. 143 .

(22) Dubs, Dennis R., Edward Cardwell and the reform of the British Army (1868-1874), A Thesis Presented to the Department of History and the Faculty of the College of Graduate Studies, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Arts, University of Omaha, January 1966, PP. 43-62.

(23) Dubs, OP. Cit., PP. 84-88.

(24) Baker, Jim, A Popular History of Malaysia and Singapore, Singapore, 2006, PP. 123-125.

(25) Andaya, Leonard Y., A History of Malaysia, Chine, 1984, PP.133- Andaya, Barbara Watson and 141.

(26) https://www.indiacode.nic.in/bitstream/123456789/2290/1/a1880-12.pdf

(27) كان لبريطانيا مستعمرات الى الشمال من الولايات المتحدة هي كندا السفلى، وكندا العليا، وجزيرة الأمير ادوارد، ونيوفاوندلاند، ونيوبرونزويك، ونوفاسكوتيا وكان سكان كندا السفلى من اصل فرنسي واعلنوا ثورتهم ضد بريطانيا عام 1837، وتمكنت بريطانيا من القضاء على الثورة واقامت اتحاداً جمع بين كندا العليا وكندا السفلى له إدارة ومجلس للنواب تحت الحكم البريطاني، وتم دمج بقية المستعمرات البريطانية عام 1867 لتصبح كندا دومينوناً داخل الإمبراطورية البريطانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Raytray, The scote in British north America , V. 4 , London , P. 100.

(28) السير جون ماكدونالد Sir John Macdonald (1815-1891): سياسي كندي ولد في اسكتلندا وهاجر الى كندا مع والديه في عمر الخمس سنوات ، درس القانون وشارك في تأسيس حزب المحافظين وكان لهُ دور تأمين مرور قانون أمريكا الشمالية البريطاني الذي نتج عنه دومينيون كندا 1867، وهو اول رئيس وزراء لكندا ، وتولى الرئاسة مرتين الأولى (1867-1873) والثانية (1878-1891) أي حتى وفاته . ينظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/John_A._Macdonald

(29) شركة هدسون باي Hudson's Bay Company : شركة تحتل مكانة بارزة في التاريخ الاقتصادي والسياسي لكندا ، تأسست بموجب الميثاق الملكي الإنجليزي عام 1670،ومنحت الشركه احتكارا تجاريا لكامل حوض تصريف خليج هدسون المعروف بااسم ارض روبرت، للبحث عن ممر شمال غربي الى المحيط الهادي للاستيلاء على الأراضي المجاورة لخليج هدسون ولممارسة التجارة ولاسيما تجارة الفراء . ينظر :
Croll, Ear Laeizabeth, The in flounce of the Hudson's bay Company in the Exploration and settle ment of the red river Valley of the north , An unpublished Am thesis of north Dakota state university , 2014, P.25.

(30) تشارلز الثاني Charles II (1630-1685): ملك إنكلترا وهوالابن الوحيد للمك تشارلز الأول الذي اعدم في 30 كانون الثاني 1649، واعلن تشارلزالثاني ملكاً لانكلترا، الا ان البرلمان الإنكليزي اصدر قانوناً ينفي هذا الإعلان واعتبره غير قانوني وعلى اثر ذلك أصبحت انكلترا جمهورية بقيادة اوليفر كروميل وهرب تشارلز الى فرنسا ، وبوفاة كروميل تم استعادة النظام الملكي وعودة تشارلز الى إنكلترا عام 1660 . للمزيد من التفاصيل ينظر :
https://en.wikipedia.org/wiki/Charles_II_of_England

(31) مستعمرة النهر الأحمر Red river: تأسست عام 1812 من قبل المستوطنين الاسكتلنديين عند التقاء النهر الأحمر في الشمال ونهر اسينيبوين بعد عام 1836 اصحبت المستعمرة تدار من قبل شركة خليج هدسون باي ، وكان معظم سكانها من نسل الرحالة الفرنسيون والانجليز الذين أتوا من اجل تجارة الفراء . ينظر :
Hardgrave, Joseph James , REdriver, London ,1877, P. 20.

(32) اللورد سيلكيرك Lord Selkirk (1771-1820): توماس دوغلاس، ولد في اسكتلندا، درس المحاماة ، استخدم امواله وعلاقاته السياسية لشراء الأراضي واستقرار المزارعين الاسكتلنديين الفقراء في بلفاست ومن اجل ذلك طلب من الحكومة البريطانية منحه ارض في وادي النهر وهو جزء من ارض روبرت . ينظر :
https://en.wikipedia.org/wiki/Thomas_Douglas,_5th_Earl_of_Selkirk

(33) الحسين، سليمة عبد الحسين محمد، التنافس الأمريكي الكندي حول مستوطنة النهر الاحمر خلال انتفاضتي الميتس 1869 – 1870 و 1885 ، جامعة البصرة ، العدد 29، كانون الأول ،2020 ، ص 3 .

(34) الحسين، المصدر السابق، ص 6 .
(35) Hardgrave, OP., Cit., P.25 .
(36) Raytray, Op. Cit., P.104.
(37) وليم ديس William Dease (1827-1913) : وهو احد الزعماء السياسيين _من سكان كندا المتحدثين باللغة الفرنسية الذين طالبوا باعتراف الحكومة الكندية بحقوق السكان الأصليين في كندا ودعا الى استخدام القوه والثوره لتحقيق ذلك ، وشارك في الانتخابات التي جرت في اذار 1871 ولكن لم يحقق نجاحا فيها كما اخفق في انتخابات عام 1874 . للمزيد من التفاصيل ينظر:
https://www.metismuseum.ca/media/document.php/10281.William%20Dease.pdf

(38) لويس رييل Louis riel (1844-1885): سياسيا كنديا ولد في سان بونيفاس في مستعمرة النهر الاحمر والده جان لوي ريل رجل اعمال وزعيم التجارة والفراء ، برز ريل كطالب متميز في سن 13، وأختاره رجال الدين الكاثوليك كمرشح قوي للكهنوت ،

قاد ريل حكومتين شعبيتين من الميتيس ، وكان له دور فعال ومحوري في ادخال مانيتوبا الى الكونفدرالية . للمزيد من التفاصيل ينظر :

.P.20 Needler,Louis Riel the rebellion of 1885,Canada,1957,

([39]) Ibid، p. 35

[40] الكسندر رامزي Alexander Ramsey (1815 – 1903) هو سياسي امريكي ولد في بنسلفانيا ودرس الحقوق وتم قبوله في نقابة محاميين بنسلفانيا عام 1839 وتم انتخابه حاكم من ولاية بنسلفانيا لمنصب نائب الرئيس لمجلس النواب الأمريكي ويعد اول حاكم لإقليم مينيسوتا 1849 – 1853 واصبح حاكم للمرة الثانية لمينيسوتا 1860 -1863 ، انتخب بعد ذلك جمهوريا في مجلس الشيوخ الأمريكي عام 1863 وتم تعينه وزيراً للحرب في مجلس الوزراء رفرفورد هايز 1879 – 1881 وتوفي في سانت بول عام 1903 . للمزيد من التفاصيل ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Alexander_Ramsey

[41] Munro، Bennett, The history of north America , London ,1905. P. 451.

[42] سليمة، المصدر السابق، ص 7 .

[43] وليام ماكدوغال William Mcdougal (1822 – 1905) : سياسي كندي ، ولد عام 1822 في أونتاريو وتلقى تعليمه في كلية فكتوريا ، وفي عام 1847 بدا ممارسة المحاماة في كندا العليا، وتم انتخابه كعضو في المجلس التشريعي عام 1858، وشغل منصب مفوض أراضي التاج وسكرتير المقاطعة . للمزيد من التفاصيل ينظر:

(https://en.wikipedia.org/wiki/William_McDougall_(politician,_born_1822

[44] تضمنت وثيقة الحقوق ما يأتي 1- التمثيل الفيدرالي في مجلس المقاطعات، والتأكيد على ان الفرنسية والانجليزية ستكونان لغتان رسميتان، والحق في دعم المدارس المنفصلة من خلال الضرائب الإقليمية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

.Munro, Op. Cit., P. 455

[45] توماس سكوت Thomas Scot (1842- 1870): بروتستانتيا ايرلنديا، هاجر الى كندا في عام 1863 واثناء عمله كعامل في مشروع داوسون انتقل الى وينيبيغ حيث التقى بجون كريستيان ووقع تحت تاثير الحزب الكندي وادت مشاركته السياسيه في تمرد مستوطنة النهر الأحمر الى القبض عليه في فورت جاري حيث تم احتجازه كرهينه وفي 4 اذار ، أتهم بالعصيان والخيانة وتم إعدامه ورميه بالرصاص من قبل الحكومه المؤقته بقيادة لويس رييل . للمزيد من التفاصيل ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Thomas_Scott_(Orangeman)

[46] اللورد وولسيلي Lord Wolseley (1833-1913): ضابط بريطاني من اصل ايرلندي، أصبح احد الجنرالات البريطانيين الأكثر نفوذاً في الجيش البريطاني بعد سلسلة من النجاحات في كندا وغرب افريقيا ومصر ، فضلاً عن ذلك عهدت اليه مهمة القضاء على تمرد عام 1869 بقيادة لويس رييل ، وبعد رحلة استمرت ثلاثة اشهر تمكن من اخماد حكومة ريل المؤقتة وكانت ضربه للمشاريع التوسعية الأمريكية. ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Garnet-Wolseley-1st-Viscount-Wolseley

[47] اللورد دوفرين Lord Dufferin (1826-1902): سياسي ودبلوماسي بريطاني وأعتبر دوفرين احد الرجال البارزين في بلاط الملكة فكتوريا ، عين مفوضا عن سوريا 1860 وحاكماً عاماً لكندا سنة 1872، ووصل ذروة مناصبه عام 1883 عندما عين حاكماً عاماً للهند . للمزيد من التفاصيل ينظر

https://en.wikipedia.org/wiki/Frederick_Hamilton-Temple-Blackwood,
_1st_Marquess_of_Dufferin_and_Ava

[48] الكسندر مكنزي Alexander Mackenzie: (1822-1892): سياسياً كندياً ولد في اسكتلندا وشغل منصب ثاني رئيس وزراء كندا خلال المدة (1873-1878) ، واصل مكنزي برنامج بناء الدولة الذي بدأه ماكدونالد ، حيث أنشأت حكومته المحكمة العليا في كندا والكلية العسكرية الملكية لكندا . للمزيد ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Alexander_Mackenzie_(politician)

[49] الحسين، المصدر السابق، ص 10.

[50] المصدر نفسه، ص 11.

[51] Ibid, P.63.

[52] Munro, Bennet, Op. Cit. , P. 465.

[53] اللورد لورن Lord Lorne (1845 – 1914) :سياسي بريطاني وهو جون جورج ادوارد هنري دوغلاس ، دوق آرجيل التاسع المعروف باسم ماكيز لورن، شغل منصب الحاكم العام لكندا خلال المدة (1878 – 1883) وكان متزوج من الأميرة لويز الابنة الرابعة للملكة فكتوريا . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Collins ,Canada under the Administration of Lord Lorne , Rose publishing company ,Canada ,1908
,p. 20 .

[54]() الورد ديربي Lord Derby (1799-1869): رجل دولة بريطاني ،وهو ادوارد هنري ستانلي ، إيرل ديربي الخامس عشر المعروف باسم اللورد ستانلي من 1851الى 1869، وشغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية من 1866 الى 1868 ومن عام 1874 الى 1878 ، ومرتين كوزير للمستعمرات في 1858 ومن 1992الى 1885 . للمزيد من التفاصيل ينظر :
[55] The foreign policy of Lord Lansdown 1845- Gentle mens Diphmacy: Winters Iv, Frank Winfield, 1927,the degree of doctor of philosophy , university Texas, 2006, P.56.
[56]غلادستون Gladston (1809-1898): سياسي ورجل دولة بريطاني ليبرالي، شغل منصب رئيس وزراء بريطانيا لمدة 12 عام موزعة على اربع فترات غير متتالية، ابتداءاً من 1868 وانتهت عام 1894، للمزيد من التفاصيل ينظر: البدري، سهيلة شندي، وليم غلادستون والقضية الايرلندية 1868_1894، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، 2005.

[57] Ibid, P. 57.
[58] Lord , Newton, Op. Cit., P 26.
[59] Ibid, P. 57.
[60] Winters Iv, Frank, OP. Cit., P.57
[61] Lord, Newton, Op. Cit. , P.59 .
[62] Winters Iv, Frank, OP. Cit., P.58.

[63] بعد الاتحاد عام 1867 تمت صياغة تعليمات منقحة للحاكم العام ففي عام 1878 وبناءاً على أوامر صادرة من لندن تم تمرير قانون اقره البرلمان الكندي والذي اصبح بموجبه الحاكم العام القائد الأعلى للقوات المسلحة ، ولكن اهم دور لهُ كان بمثابة حاجز بين الحكومة الكندية ومكتب المستعمرات وهو الدور الذي كان لانسداون "نموذجاً لهُ " وفقاً لديفيد فار . للمزيد من التفاصيل ينظر :
Farr, David, the Colonial office and Canada 1867-1887، Toronto: university of Toronto press, 1955، P.54-57.

[64] CouCill, Irma, Op. cit., p.66.

[65] Ibid., P.65.
[66] Mulvaney and others, the history of the north west Rebellion of 1885, London ,1908, P.88.

[67] Dent and others, the story of the upper Canadian rebellion Canada, 1885, P.22.

[68] Mulvaney and others , Op. Cit., P.89.
[69] الحسين، المصدر السابق، ص ص 12- 13.
[70]() المصدر نفسه، ص ص 12-13.

[71] غاربييل دومون Gabriel Dumon (1837-1906): كان دومون الابن الأكبر لصياد ميتيس إيزيدور دومون . كانت عائلة دومونت عائلة بارزة في صيد جاموس ميتيس ولها تاريخ بارز في قيادة اللواء في مقاطعة ساسكاتشوان ، واشتهر بدوره في عام 1885 في انتفاضة الشمال الغربي كقائد عسكري وحليف لويس ريل . للمزيد من التفاصيل ينظر :
(https://en.wikipedia.org/wiki/Gabriel_Dumont_(M%C3%A9tis_leader
[72] Needler , Op. Cit. , P.22.
[73]() وكذلك نصت وثيقة الحقوق على منح سندات قانونية لجميع من يمتلكون الأراضي وتخصيص مائة مليون فدان من الأراضي لدعم المدارس ، ومنح التمثيل في البرلمان وحجز الأراضي لأحفاد الميتيس لمدة قرن قادم . للمزيد من التفاصيل ينظر :
Munro, Bennett, Op. Cit. , P.455.
[74] ليف كروزيرLev Crozier (1846-1901): ليف نيوري فيتزروي كروزير (1846 - 1901)، والمعروف باسم إل إن إف كروزير، هو ضابطٌ في الميليشيا الكندية ومشرف على شرطة الخيالة الشمالية الغربية (NWMP)، له دور فعال في قمع انتفاضة الميتس في كندا والتي تسمى انتفاضة الشمال الغربي في عام 1885، للمزيد من التفاصيل ينظر :
https://en.wikipedia.org/wiki/Leif_Newry_Fitzroy_Crozier

[75] Mulvaney and others, Op. Cit., P.90 .

[76] السير وليام فان هورن Sir William Van Horne (1843-1915): عامل تلغراف ، مسؤول تنفيذي للسكك الحديدية ، تم تعيين فان هورن مديراً CPR المسؤولية عن استكمال الخط العابر للقارات ، أدت قيادته ل (CPR) للسكك الحديدية الكندية في المحيط الهادي الى تنظيم مبسط وطرق جديدة وتم اكمالها في عام 1885 . للمزيد من التفاصيل ينظر :
https://en.wikipedia.org/wiki/William_Cornelius_Van_Horne

[77] فردريك ميدلتون Fredrick Middleton (1825-1898): فردريك دوبسون ميدلتون ولد في بلفاست ، كانت خدمته المبكرة في استراليا ، وجاء الى كندا عام 1868 مع الفوج التاسع والعشرين وبقى مدرباً للمليشيا الكندية حتى عام 1884 وتم تعيينه قائداً للميليشيا الكندية وتولى مهمة تنظيم وقيادة الحملة الاستكشافية خلال المقاومة الشمالية الغربية عام 1885. للمزيد من التفاصيل ينظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/Frederick_Dobson_Middleton

[78] Ibid, P.4.

[79] Baird, John ،Battle of touronds coulee fish creek national historic site of Canada manage men plan , Canada , 2007, P. 20.

[80] Ibid, P. 21.

[81] Lucki, emil ,the western political Quarterly, Vol. 2 ،3 ،No . 1949 ، P. 4.

[82] سام ستيل Sam Steel(1848-1919) : السير صامويل بنفيلد ستيل ولد في ميدونتي، كندا الغربية ، كان ستيل مشاركاً مهما في توقيع المعاهدة 6والمعاهدة 7 مع الشعوب الاصلية ، وشارك في تمرد الشمال الغربي وبدأت مسيرته العسكرية كجندي خاص في رحلة النهر الأحمر . للمزيد من التفاصيل ينظر :
of 1885 , Canada , 2013, P. 50-54. Brown, wayne ,Sam Steel and north west rebellion the trail

[83] Ibid, P. 55.

[84] Conrad, Margaret, Aconcise history of Canada, Cambridge university press , London, 2012 , p. 162 .

[85] Brown ، Poert craig ، Canada's national policy 1883 – 1900Astudyin Canadian – American relations، America، 1964 ، P.17.

[86] Quoted In: Brown ،cit.Op، p.18..

[87] تشستر الان ارثر Chester A. Arthur(1829-1886) : سياسي امريكي ومحامي وكان الرئيس الحادي والعشرين للولايات المتحدة كافح ارثر للحفاظ على سمعته كسياسي في مدينة نيويورك وتبنى قضية اصلاح الخدمة المدنية وأصبحت دعوته وانقاذه لقانون اصلاح الخدمة المدنية في بندلتون محور ارادته ، ووقع ارثر على التعريفة الجمركية لعام 1883 التي خفضت الرسوم الجمركية واستخدم حق النقض ضد قانون الأنهار والمرافئ . للمزيد من التفاصيل ينظر :
https://en.wikipedia.org/wiki/Chester_A._Arthur

[88] Brown ،( ) Pobert craig ،op.، Cit.، P. 19 .

[89] جورفر كليفلاند Grover Cleveland (1837 – 1908) سياسي ومحامي امريكي ، كان الرئيس الثاني والعشرين والرابع والعشرين للولايات المتحدة من عام 1885-1886ومن عام 1893-1897 ، وكليفلاند هو الرئيس الوحيد في الولايات المتحدة الذي يخدم فترات رئاسية غير متتالية. للمزيد ينظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/Grover_Cleveland

[90] توماس بايارد Thomas Bayard(1828 – 1898) : محامياً وسياسيا ودبلوماسيا أمريكيا كان توماس فرانسيس بايارد من ولاية ديلاوير خدم ثلاث مرات كعضو في مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية ديلاوير وفي عام 1885 ، عينه الرئيس كليفلاند وزيراً للخارجية وبعدها عاد الى الساحة الدبلوماسية كسفير في بريطانيا العظمى.للمزيد ينظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/Thomas_F._Bayard

[91] Farr ،( ) Daivd the colonial office and Canada 1867- 1887 ، Canada ، university of Toronto press، 1955، P. 55 .

[92] Quoted in : Ibid ( ) ،P. 56 .

[93] السير أمبروز شيا Sir. Ambrose shea (1815- 1909) : سياسي كندي وصحفي ولد في سانت جونز ، نيوفاوند لاند ، كندا ، وكان احد اكثر السياسيين نفوذا في نيوفاوندلاند في القرن التاسع عشر، وخدم في مجلس النواب المستعمرة لمدة 34 عاما بما في ذلك ستة منهم كرئيس. للمزيد من التفاصيل ينظر:

[94] مجلس سانت جونز ( ) ، St. Johns : هي مدينة كندية تقع على جزيرة نيوفاوندلاند وتعد مدينة سانت جونز عاصمة لمقاطعة نيوفاوندلاند ولابرادوا الكندية .

[95] Bourinot ،( ) John ،Op.، Cit.، P. 205 .

p.56.، Cit.، Op.، Daivd، Quoted in : Farr)[96](

P.26. ، Cit.، Op.،in : Brown ([97]) Quoted

P.535. ،[98] Ibid

P. 66.، Cit.، Op.، Winfield ، Frank ،[99]Winters

[100]() اعتقد ماكدونالد ان هذا العمل يتماشى تماماً مع الترتيبات الدفاعية التي تم وضعها بين كندا والبلد الام في محادثات الاتحاد في لندن عام 1865 ، والتي تم اعتمادها بين الغاء معاهدة 1854 واعتماد معاهدة 1871 للمزيد من التفاصيل ينظر :

P.35 . ، Cit.، Op.، Craig ، Pobrt ،Brown

[101]() ادورد ستانهوب Edward Stanhope (1840-1893) : سياسي بريطاني من حزب المحافظين وتولى العديد من المناصب وفي عام 1875 اصبح السكرتير لمجلس التجارة وفي عام 1878 انتقل الى منصب وكيل وزارة التجارة للهند، واصبح ستانهوب نائب رئيس لجنة مجلس التعليم ، وخلال المدة(1886 – 1887) شغل منصب وزير المستعمرات، ثم وزيرا للحرب (1878-1892). للمزيد من التفاصيل ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Edward_Stanhope

p.30 .، Cit.، Op.،Brown Pobert Craig ، P. 60 ، Cit.، Daivd Op.،([102])Farr

[103]() جوزيف تشامبرلن Joseph Chamberlain (1836-1914) : سياسي بريطاني اصبح نائباً في البرلمان خلال الفترة(1876-1914)، تولى العديد من المناصب المهمة ومنها: رئيسا لمجلس التجارة (1880-1885)، ووزيرا للمستعمرات (1895-1903) ، وزعيما للمعارضة في مجلس العموم عام 1906. للمزيد ينظر:

.https://en.wikipedia.org/wiki/Joseph_Chamberlain

Cit., P. 535 .، Op.، John ،Bourinot [104]

[105] Hodgins ,Thomas , British and American diplomacy offecting Canada ,1782- 1899, The rowsell-Hutchison press, Toronto, 1900, P. 61.

، 1883-1888، Charles , American Tariff Interests and the north eastern fisheries،[106] Campbell PP. 21-22. ، vol.45 , NO..3 , 1964،university of Toronto press

1927, ، Doubleday, New York ، A history of American foreign Policy، John Holladay ،[107] Latane P. 458.

[108] Ibid ,P. 459 .